الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء - ٧ مارس ٢٠١٧ - الموافق ٩ جماد الثاني ١٤٣٨ هـ

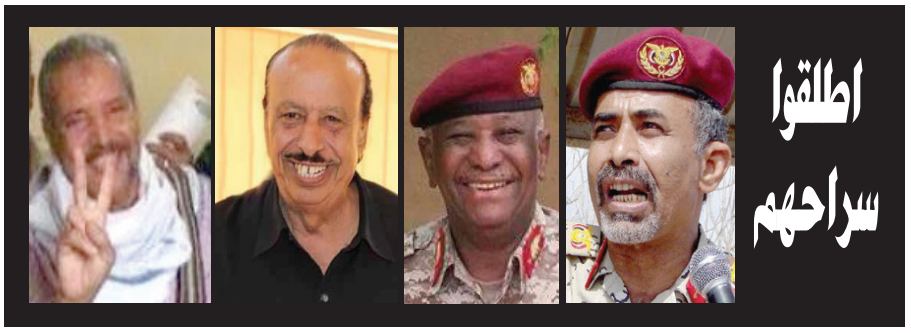

ديار الألم والحزن

عبدالقوي الأشول

لم نكن نعرف الكثير عن خارطة وجغرافية وطننا العربي والإسلامي ، لم نكن نسمع عن قندز وتورابورا والزنتان والرجبان والهاون والبريقة وبن غازي وبني الوليد والباب والرستن والدقة ونينوى وأم قصر واليزيديين والبعرارة والخزان وكلابة ويختل والنخيلة وعسيلان وصرة النخعين والساق ..ونحوها من مسميات قرى ومدن على امتدادات ساحة أحزاننا وآلامنا العربية والإسلامية.. إنها الحرب بما فرضت من واقع مرير ومآسي لا حدود لها ، إنها التناقضات الصارخة بين جماليات الأمكنة وسخامات البارود والطبيعة الضاحكة اليانعة ثمرات فاكهتها الشهية ، لم نعد نرَ الأرض بمناخاتها البديعة وآفاقها المديدة التي لوثتها قذائف ومفرقعات كل وسائل الدمار والقتل ، إنها رائحة الدماء النازفة ، بل هو جرحنا المفتوح ، ربما كنا نجهل كل هذه البشاعات في الفكر والعدمية في الإنسانية لدى من كنا نظنهم صفوة عقولنا النابهة التي تحولت فجأة إلى نقيض مما كنا نظن ، فحين تتحول رموز سياسية إلى أمراء حرب فتلك يقيني الطامة الكبرى بأننا نمضى في ردهات الحياة بلا عقل يمكنه أن يكبح جماح عدوانيتنا البالغة هي مأساة تتكشف فصولها ووجوهها كلما أوغلنا بعيداً فيها ، فلا يمكننا في مثل هذه الحال من العدمية أن تتفتق عقول مؤمنة يمكنها أن تضمد أشداق هذه الجراح المفتوحة.

هكذا غدا كل شيء مختلف بطعم المرارة والألم ، لم نكن نتخيل أن الاستخفاف بالعقول يبلغ مداه حين يطلق العنان للعابثين بإطلاق الفتاوى الدينية التي تجيز ممارسة القتل كما لو أنه نزهة!! ، لم نكن نعلم أن هناك من يمنحون صكوك دخول الجنة من مخابرات الأنظمة التي تشظت وبقيت بها القدر من النتوءات داهمة الخطورة المثير للألم.. حقاً هو استغلال حالة الجهل التي ترعرعت في كنف تلك الأنظمة والزجّ بخيرة الشباب إلى مهاوي الردى ، كل ذلك تحيك نسيجه أجهزة مخابراتية كانت بالأمس هي أجهزة الأمن المعنية بحفظ الأمن والاستقرار لشعوبها وهي اليوم تستثمر تبعاتها في قتل هذه الشعوب بفجاجة متناهيه ، فهل نرقب في الأفق تجليات عقول زعماء تلك الجماعات بما يوحي أنها قادرة على كبح جماح هذه الحروب العبثية؟!!! ، كلا لا يمكنني توخي ذلك لأننا نعيش عدمية مطلقة ، بل هو عقم في أداء العقل السياسي المنحاز في هذه الأوقات إلى مصالحة بل إلى نواة أمراء الحروب التي تشكلت وباتت تعلن بوضوح عن ترجيح خيار الغوص عميقاً في عمق مآسينا.

من هنا لا نجد سبيلاً إلا انتظار شفقة المحافل الدولية لإيقاف مآسي الحروب الدامية! ، وهذا أيضا لن يأتي لأننا ببساطة أمام محافل دولية تخلت عن القيم التي قامت من أجلها ، ما يعني أن نجدتنا بعيدة في حين أن الفرقاء ماضون إلى ماله نهاية في استرخاص واستنزاف دماء الكثيرين وأرواحهم ، فهل نرى في أفق بلداننا المكلومة ما يوحي بغير هذه العدمية المفرطة؟!!.

الحق أبلج ..والباطل لجلج

د.عبدالرحمن الوالي

كثرت في الأيام الأخيرة الترويجات والمبادرات لتسويق (الفيدرالية) تحت مسمى أن هذه هي الإرادة الإقليمية والدولية ، وأن شعب الجنوب لابد أن ينحني لها ولو مؤقتاً.

يا سادة الفيدرالية.. لا تتعبوا أنفسكم .. فشعب الجنوب لن ينحني إلا لله عز وجل، والله ناصر الحق، والحق هو استقلال الجنوب وبس.

نحن مقتنعون أن 90 % من شعب الجنوب مع الاستقلال ، ونعلم أن الخارج يدعم (بالمال والإعلام والقوة) من هم أقل من 10 % في الجنوب ، ولهذا نحن على يقين أنهم جميعا سيفشلون.

لو كان المال والإعلام والقوة ينصر الباطل لما كان سكان (جمهورية معاشيق) محاصرين أنفسهم في بقعتهم الضيقة خوفاً من غضب شعب الجنوب ولعناته.. وأوضح صوره لخوفهم أنهم جميعاً (عائلاتهم) في خارج الجنوب، وهم عايشون في معاشيق (سفري) بانتظار يوم الهروب.

إن الاستقلال هو الحق يا سادة ولهذا سينتصر..

المقال الاخير

إعادة إنشاء الفرقة الأولى مدرع في "جبهة نهم" !

بكر أحمد

تم فتح جبهة في مأرب منذ ما يقارب السنتين ، وكان وحسب هدفها المعلن بأنها ستتجه نحو صنعاء لاستعادتها إلى حضن الدولة من جديد ، وعلى هذا الأساس تم العناية بها عبر تزويدها بمختلف الأسلحة النوعية وبالتدريب المكثف لأفرادها وبغطاء صاروخي وجوي يعتبر هو الأكثر تطوراً على مستوى العالم، وقد حققت تلك الجبهة بعض الانتصارات واستطاعت أن تحرر مناطق لا بأس بها في محافظة مأرب حتى وصلت إلى منطقة (نهم) التي تعد أحد مديريات صنعاء ، فكانت تلك نقطة تحول جوهرية نظراً لأهميتها ولمقدرتها على قلب موازين المعركة بشكل جذري.

حدثت أشياء كثيرة بعد ذلك، إذ تمت الإطاحة برئيس الوزراء خالد بحاح وتعيين بن دغر مكانه مع إصدار قرار رئاسي أثار حفيظة الشعب اليمني وهو إعادة علي محسن إلى الواجهة العسكرية بتعينه نائباً للرئيس وللقوات المسلحة ، وكان التبرير المشاع حينها بأن هذا التعيين جاء بقصد قطع الطريق أمام الانقلابيين الذي كانوا يطالبوا بإسقاط هادي وتعيين نائبه مكانه، وبطبيعة الحال هذا الطلب سيتوقف بعدما تم تعيين علي محسن بذلك المنصب، هذا ما قيل وهذا ما تم نشره على نطاق واسع بين الناس.

علي محسن تولى مهام منصبه من الرياض ومازال يمارس مهامه من هناك، تلك المهام التي لا أحد يعرف ما هي بالضبط؟!، وكل ما نراه هو تكثيف زياراته إلى جبهة نهم مع تعتيم إعلامي كبير لأسباب تلك الزيارات سوى أنها تفقدية .

المفارقة التي بدت في بداية الأمر غريبة ثم توسعت وبانت معالمها ، هو أن تلك الجبهة بعد تعيين علي محسن أدخلت الثلاجة وتم الإغلاق عليها بمفتاح ، فلا أحد يعرف ماذا يجري هناك؟!، ومن هم القادة الميدانيين؟! وكيف يتم تعيينهم؟!، ثم ما لبث أن تبدت ملامح الاستقلال لتلك الجبهة وانعزالها عن كل الجبهات العسكرية الأخرى المشتعلة وكأنها غير معنية بما يحدث!، حتى أن البعض ذهب إلى القول بأن تلك الجبهة ما هي إلا إعادة لإنشاء الفرقة الأولى مدرع التي فقدها علي محسن وها هو يعيدها من جديد ولكن بزخم أكبر وبأسلحة أكثر حداثة وتطوراً.

كانت أحد أهم مفاصل الفساد في النظام السابق الذي كان علي محسن أحد أعمدته هو توزيع المعسكرات والفرق العسكرية كهبات لشراء الولاءات ، وكل قائد يثبت ولاءه لرأس النظام يمنح معسكرا بكل ما فيه من أسماء وهمية ليتم الاستيلاء عليها وعلى كافة المخصصات لها، وكان أكبر بؤرة فساد هي الفرقة الأولى مدرع التي كانت مخصصة بالكامل لعلي محسن الأحمر، لذا قامت الثورة وانتفض الشعب على ذلك النظام وتحمّل عناء حرب هو لا طاقة له بها، لا لكي يعيد علي محسن نفسه من جديد وبدّات الطريقة، بل كانت لأجل القضاء على نوعيات هذا النمط العسكري الفاسد.

كان السؤال وهو الذي وجهه المذيع إلى الناطق العسكري عن سبب جمود جبهة نهم منذ أكثر من سنة؟! ، فكان الرد بأنها استراحة محارب !.

لكن الحقيقة تبدو أنها غير ذلك، فالمحارب حين يستريح لا يطيل براحته ، بل ما يلبث أن يقوم ويدخل المعركة من جديد، لكن حتى الآن لا نرى أية بوادر لتحرك لتلك الجبهة وكأن لديهم إعداد لمعركة أخرى وعدوّ مفترض آخر.

من حق الشعب اليمني أن يعرف ماذا يحدث في نهم؟!، ولماذا ذلك الجيش الضخم والهائل لا يحرك ساكناً؟!، ولماذا فقط علي محسن لا يهتم إلا به من خلال زياراته المتعددة هناك؟!، و إن كان لا يخوض حربا الآن لتحرير اليمن من الانقلابيين فما هو جدواه؟! وماذا ينتظر؟! وأخيراً من هو العدو الحقيقي بالنسبة لجيش المقدشي وعلي محسن ؟!!